تقديم طلب إصدار حكم غيابي في قضية تعذيب نظام الأسد لمواطن أمريكي

عُرضت على المحكمة الفيدرالية الأمريكية أدلة تفصيلية عن التعذيب والاختفاء القسري في السجون السورية، مع أكثر من ثلاثين إفادة تحت القسم من معتقلين سابقين وخمسة تقارير من خبراء دوليين.

سان فرانسيسكو، كاليفورنيا، 20 كانون الأول/ديسمبر 2024 - قام اليوم مركز العدالة والمساءل (CJA) ، بالتعاون مع المحامي المشارك فريشفيلدز الولايات المتحدة الأمريكية وبدعم اكثرمن 20 منظمة مجتمع مدني سورية، بتقديم أدلة إلى محكمة المقاطعة الأمريكية في واشنطن العاصمة سعياً للحصول على حكم ضد سوريا بسبب التعذيب في مراكز الاحتجاز نظام الأسد.

ولد المدعي عبادة مزيك في الولايات المتحدة ونشأ في سوريا. في عام 2012، أثناء إكمال دراسته الجامعية في الولايات المتحدة، عاد إلى سوريا لزيارة عائلته. تم اعتقاله عند وصوله واحتجازه من قبل عملاء المخابرات السورية في مطار المزة العسكري في دمشق، حيث اتهم بالخيانة للنظام السوري وتعرض للتعذيب لأسابيع، إلى أن تمكنت عائلته من تأمين إطلاق سراحه.

لم تكن حادثة الاعتقال التعسفي والتعذيب التي تعرض لها المدعي حادثة معزولة خلال فترة حكم الرئيس بشار الأسد لسوريا. ففي أعقاب احتجاجات الربيع العربي في عام 2011، قام نظام الأسد بقمع من يعتبرهم معارضين لحكمه الاستبدادي من خلال حملة اعتقال جماعي واحتجاز واستجواب وتعذيب وقتل للمدنيين السوريين. مع السقوط التاريخي لنظام الأسد في 8 ديسمبر/كانون تم إطلاق سراح آلاف الأشخاص من شبكة سجون النظام الواسعة. ومع ذلك، تفيد التقارير أن أكثر من 100,000 شخص لا يزالون في عداد المفقودين والمختفين. وقال عبادة مزيك: "لقد رفعت هذه القضية لتكريم جميع السوريين الذين تعرضوا للتعذيب أو القتل أو الاختفاء القسري في مراكز الاحتجاز، والذين لم يتمكنوا بعد من السعي لتحقيق العدالة والمساءلة عن جرائم النظام."

وقد قدم مركز العدالة والمساءلة وشركاؤه الشكوى في عام 2022، وتم تقديمها إلى الحكومة السورية عبر القنوات الدبلوماسية. وعلى الرغم من أن سوريا لم ترد على الدعوى، إلا أنه لا يزال يتعين على المدعي تقديم أدلة كافية لإثبات مسؤولية سوريا عن تعذيبه. والان يقدم أكثر من 30 معتقلًا سابقًا تعرضوا للتعذيب في مطار المزة العسكري إقرارات تحت القسم لدعم الدعوى. وقد صرحت أنيكا هافالدار، المحامية في شركة فريشفيلدز الأمريكية المحدودة (Freshfields US LLP) : "يروي الشهود بشجاعة الفظائع التي عانوا منها على أيدي المسؤولين السوريين، وتوضح قصصهم المدى المذهل والآثار المدمرة لممارسات التعذيب التي أقرها نظام الأسد." كما قدم خمسة خبراء دوليين تقارير مستفيضة حول طبيعة الانتهاكات الممنهجة التي يرتكبها نظام الأسد في مراكز الاحتجاز التابعة له، بما في ذلك استخدام التعذيب الجسدي والنفسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي، وتداعيات الاحتجاز والتعذيب على الضحايا وعائلاتهم وعلى المجتمع السوري ككل. هذه المجموعة من الأدلة والمرافعات القانونية متاحة هنا للجمهور باللغة الإنجليزية لأغراض المناصرة والتحقيق والمرافعات القانونية. كما أن العديد من هذه الوثائق متاحة باللغة العربية وهناك المزيد من الترجمات القادمة.

وتأتي هذه القضية في إطار جهود المساءلة المستمرة لمحاسبة نظام الأسد على حملة الاعتقالات الجماعية والاحتجاز والاستجواب والتعذيب والقتل التي شنها ضد المدنيين السوريين. "تأتي هذه القضية كلحظة محورية حيث أن سقوط النظام يخلق فرصة لسوريا حرة وديمقراطية،" صرح محام أول لمركز العدالة والمساءلة دانيال ماكلوفلين. " والآن بعد أن لم يعد نظام الأسد في السلطة إن المساءلة عن انتهاكاته الواسعة النطاق والطويلة الأمد لحقوق الإنسان أمر بالغ الأهمية من أجل انتقال عادل وديمقراطي".

المزيد من المعلومات

مزيد من المعلومات عن القضية، بما في ذلك نسخة من الشكوى وطلب إصدار حكم افتراضي، يمكن العثورعليها هنا. يمكن العثور هنا على معلومات عن الجهود السابقة التي بذلها مركز العدالة و المساءلة لحماية حقوق الإنسان في سوريا. يمكن العثور على إجابات على الأسئلة المتداولة حول القضية هنا.

للاستفسارات الصحفية، يرجى الاتصال بـ

دانيال ماكلوفلين: dmclaughlin@cja.org

THE CENTER FOR JUSTICE & ACCOUNTABILITY

FRESHFIELDS

نبذة عن مركز العدالة والمساءلة وشركائه

مركز العدالة والمساءلة (CJA) هو منظمة دولية لحقوق الإنسان مقرها في سان فرانسيسكو مكرسة للعمل مع المجتمعات المتأثرة بالتعذيب وجرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية وغيرها من الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان من أجل البحث عن الحقيقة والعدالة والإنصاف باستخدام استراتيجيات مبتكرة للتقاضي والعدالة الانتقالية. وقد نجح مركز العدالة والمساءلة في رفع قضايا ضد متهمين مثل وزير الدفاع في نظام سياد بري في الصومال، والضابط العسكري المسؤول عن اغتيال الناشط والمغني التشيلي فيكتور جارا ونظام الأسد في سوريا بسبب قتله المستهدف للمراسلة الحربية ماري كولفين.

فريشفيلدز هي شركة محاماة عالمية تتمتع بسجل حافل في استباق التغيير، ووضع معايير جديدة وتشكيل مستقبل القانون. نحن ندعم بنجاح الشركات الوطنية والمتعددة الجنسيات والمؤسسات المالية والحكومات الرائدة في العالم في مهام معقدة وحساسة للأعمال عندما يكون الأمر أكثر أهمية. إن محامينا الذين يزيد عددهم عن 2800 محامٍ وغيرهم من المهنيين القانونيين هم أبطال ثابتون لعملائنا، ونحن فخورون بأننا معترف بنا كرائد من الدرجة الأولى في مجالات الممارسة الأكثر أهمية للعملاء في جميع أنحاء العالم.

يُدين مركز العدالة والمساءلة الأمريكي بدين كبير من الامتنان لتحالف المنظمات والأفراد الباحثين عن العدالة الذين ساهموا بشكل كبير في هذه القضية. يرجى الاطلاع على صفحة شركائنا لمعرفة المزيد عن عملهم.